الصواعـق المحرقة

حييت وفي الأيام للمرء عبرة ... ثلاث مئين ثم تسعين آمنا .

وذكر أبياتا عدة منها .

وقد خمدت مني شرارة قوتي ... وألفيت شيخا لا أطيق الشواحنا .

فما زلت أدعو الله في كل حاضر ... حللت به سرا وجهرا معالنا .

فحي رسول الله عني فإنني ... على دينه أحيا وإن كنت واكنا .

وقال أبو بكر فحفظت وصيته وشعره وقدمت مكة .

وبعث النبي فجاءني عقبة بن أبي معيط وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وصناديد قريش فقلت لهم هل نابتكم نائبة أو ظهر فيكم أمر قالوا يا أبا بكر أعظم الخطب وأجل النوائب يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي ولولا أنت ما انتظرنا فإذ قد جئت فأنت الغاية والكفاية .

قال أبو بكر فصرفتهم على حس ومس وسألت عن النبي فقيل إنه في منزل خديجة فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت يا محمد فقدت من منازل أهلك واتهموك بالفتنة وترك دين آبائك وأجدادك قال يا أبا بكر إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم فآمن بالله فقلت وما دليلك على ذلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن فقلت فكم من مشايخ لقيت باليمن واشتريت وأخذت وأعطيت .

قال الشيخ الذي أفادك الأبيات فقلت ومن خبرك بها يا حبيبي قال الملك العظيم الذي يأتي الأنبياء قبلي .

قلت مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

قال أبو بكر فانصرفت ولا بين لابتيها أشد سرورا من رسول الله .

نقل من كتاب الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة قال سفيان